رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد | الباب)٦٥(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز ما جاء في اللون. نعم - 00:00:04

المؤلف بعد ذلك ذكر الباب التالي وذكر فيه ما جاء في اللون يعني هل يجوز الانسان ان يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا؟ متى يجوز للانسان ان يقول لو في حديث - 00:00:38

ومتى يذم ادخال لو في حديث الانسان؟ من كمال التوحيد والايمان بالله عز وجل ان يؤمن الانسان بالقدر ويعلم ان ما قدره الله عز وجل لا بد ان يكون. شاء من شاء وابى من ابى - 00:00:54

وايضا ان يصبر الانسان على اقدار الله التي تؤلمه ولا يحبها ولا يريدها وايضا لا يتسخط ولا يجزع حينما يحصل له امر من الامور ولذلك ناسب ان يذكر ما جاء في لو - 00:01:14

حكم قول الانسان لو لا يخلو قول الانسان لو في حديثه من حالته الحالة الاولى حالة مذمومة يذم ان يأتي الانسان بها في معرض حديثه وهي اذا استعملها في الاعتراظ على قدر الله - 00:01:32

او على شرع الله كما قال الله عز وجل عن الكفار انهم قالوا يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - 00:01:52

هذه او هذه الحالة يذم ان يقولها الانسان اذا قالها معترظا كان يقول لو اني ما فعلت كذا وكذا لما حصل علي حادث لو اني ما تاجرت هذا النوع من انواع التجارة ما ذهب مالي. هذا مذموم لما فيه من الجزع - 00:02:09

وما فيه من الاعتراض على قدر الله عز وجل هذا يدخل في قوله عليه الصلاة والسلام وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:02:29

فاذا قال الانسان لو معترظا على قدر الله او متسخطا لما اصابه هذا الامر مذموم. ويدل له الايتين والحديث الايتان ذكر الله عز وجل لو وساقها واخبر ان الذي قالها هم الكفار معترضون - 00:02:46

على قتل من قتل من اخوانهم وابنائهم واصحابهم النوع الثاني نوع جائز يجوز للانسان ان يقول له في معرض حديثه وهذا اذا قالها من باب الاخبار كأن يقول لو حضرت الدرس لاستفدت - 00:03:06

لو انك اه فعلت الامر الفلاني لاستفدت كذا. اذا كان من باب الاخبار لا من باب التحسر والجزع ومثل ايضا اذا كانت من في باب تمني الخير في الامور المستقبلية - 00:03:27

وهذا مثل حديث ابي كبشة الالماني عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة نفر وذكر منها ورجلا اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مثل مال فلان - 00:03:47

لعملت مثل عمله قال فهو بنيته فاجرهما سواء كان يقول الانسان لو اعطاني الله علما فاني سابذل وافعل وافعل او يقول لو رزقت مالا فاني ساتصدق وافعل وافعل او يقول لو ان - 00:04:06

هذا الامر يتيسر لي في المستقبل فاني سابذل وابذل وابذل فمثل هذا جائز ولا حرج فيه لو يذم ان يقولها الانسان في حاله ويجوز للانسان ان يقولها في حالة الله اليك - 00:04:24

وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وقوله الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - 00:04:42
واستعن بالله ولا تعجز ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء افعل فان لو تفتح عمل الشيطان عن هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه وفيه اشارة الى ست جمل عظيمة نذكرها - 00:05:09
باختصار اولا قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. المقصود بالمؤمن هنا القوي في امر الله تنفيذه وليس المقصود قوي البدن - 00:05:32
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في امر الله وتنفيذه والاستجابة لامره قال وفي كل الخير فكل المؤمنين فيهم خير. القوي الضعيف ثم قال احرص على ما ينفعك. اشار هنا الى امور. اولا ينبغي للانسان ان يكون حريصا على الخير - 00:05:50
من الناس من يريد الخير لكنه ما هو حريص ومن الناس من يحرص لكن حرصه على امور الشر قال عليه الصلاة والسلام احرص وليكن حرصك على ما ينفعك واستعن بالله. اذا اردت ان تفعل الخير - 00:06:10
من خير الدنيا والاخرة فليكن عندك استعانة بالله وتوكل عليه. لان العبد اذا وكل الى نفسه ضاع واذا توكل على ربه يسر الله له اموره ثم قال وان قال ولا تعجز. اي استعمل الحرص - 00:06:25
والاستعانة بالله عز وجل ولا تتعاجز في في فعل الامور. ولا تتلكأ فيها قال فان اصابك شيء يعني بعد ان تحرص تحرص على الخير وتتوكل على الله وتنفض عنك غبار الكسل والجزع فان - 00:06:43
لم يتيسر لك ما تريد او اصابك شيء تكرهه فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا لماذا؟ لان لو لا تقدم ولا تؤخر لان الله ما قدر لك هذا الامر - 00:07:01
لانك فعلت الاسباب. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. هذا توجيه هذا توجيه نبوي ينبغي الانسان ان يستعمله وخلاصة الكلام ان قول لو في الاشياء الماضية اذا قالها الانسان - 00:07:17
هذا يدل على عدم يعني ايمانه الايمان التام بالقضاء والقدر وايضا فيه نوع من الاعتراض الذي يفتح على الانسان باب الوساوس ويبدأ يفكر لماذا ما فعلت؟ وليتي فعلت وانما ينبغي عليه ان يفعل الاسباب ثم بعد ذلك يسلم امره لله فان الله اذا قدر له حصول شيء لا بد ان يقع - 00:07:35
واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فاسعد - 00:08:03
الناس اعظمهم ايمانا ومن الايمان ايمانهم بقضاء الله وقدره - 00:08:20